○ لا. ان الفكرة هي الآتية: انتهينا من النشاط الذي قمنا به طوال السنوات التي مضت، ومن تجاربنا وخبرتنا، الى استنتاج انه لا يمكن ان نقفز من موقف عدم الحركة والسكون والجمود القائم حالياً الى وضع يترتب عليه التوصل الى حل نهائي للقضية «مرة واحدة». انما نعتقد بأن المطلوب تحركات عدة، قد تأخذ صورة الخطوات، وقد تأخذ صورة التغيير في المواقف، صورة اعلانات، صورة اتخاذ مواقف معينة على الطبيعة، وغيرها. هل تعتقدين بأنه من المتاح، حالياً، ان توافق اسرائيل على الجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى حل نهائي للمشكلة؟ لا. هل هناك معطيات من الجانبين تيسّر ان تجلس اسرائيل مع المنظمة ليتحدثا عن تسوية شاملة ونهائية للنزاع؟ لا. فاذا كان هذا غير وارد، واذا كان، ايضاً، من وجهة نظرنا، من غير المقبول استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه، لا بد من تحركات. فاذا كانت هذه التحركات تأخذ طابع الخطوات المتتالية، فهذا جيد، وهذا لمصلحتنا. فالبديل لـ «الخطوة ـ خطوة» هو استمرار الوضع الراهن؛ واستمرار الوضع الراهن ليس في مصلحتنا، ونعتقد، ايضاً، بأنه ليس في مصلحة اسرائيل. بعض الاسرائيليين يعتقد بأنه لمصلحتهم، كما يعتقد بعض العرب الرافضين انه لمصلحتنا. وفي الواقع، ان استمرار الوضع الراهن يسيء الينا كثيراً، ويسيء الى الشعب الفلسطيني ومصالحه، ويسيء الى اهلنا في الارض المحتلة، في الضفة الغربية وغزة، ويسيء الى احتمالات السلام، ويجعل تحقيق السلام اصعب واصعب.

• المشكلة هي في عدم ترابط الخطوات، الى جانب الخلاف على تسلسل الخطوات، وانت شخصياً قلت لي، في شهر نيسان (ابريل) الماضي، ان هناك خلافاً بين الموقف الاميركي والموقف المصري على التسلسل، ومرحلية التفاوض، والتنفيذ.

○ لا بد ان تضعي في اعتبارك ان الموقف الاميركي ليس مطابقاً للموقف العربي. يوجد موقف اسرائيلي، وموقف اميركي، وموقف عربي، اعتقد بأنه يمكن ان يقال انه يحصل على تأييد الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني ومعظم الدول العربية، وان كان البعض ما زال يشكك في سلامة هذا الموقف وصحة الفرضيات النظرية والمعطيات التي يقوم عليها. ان الموقف الاميركي ليس، بالضرورة، مطابقاً لموقفنا. نحن، في تحركنا، نسعى الى هدفين: الهدف الاول، الحصول على تجاوب اكبر من اسرائيل، وان تقبل اسرائيل الاطروحات لبداية الحوار. بالنسبة الى الاميركيين، نحن نسعى، باستمرار ايضاً، الى تطوير موقفهم. ولا تنسي، اطلاقاً، ان الولايات المتحدة لم تكن توافق على التحاور مع المنظمة، ولم تكن توافق، من قبل، على اشتراك فلسطينيين من الخارج في المفاوضات، ولم تكن توافق على اعطاء تعريف وتحديد دقيقين للموقف الاميركي، بما يجعله مخالفاً للموقف الاسرائيلي. والآن، أصبح هناك تحرك اميركي محدود، وربما كان بطيئاً، واحياناً يناله بعض التراجع. لكن المطلوب هو الحصول على مواقف اميركية اكثر تعاطفاً معنا، مع اخذ أمرين في الاعتبار:

اولاً: ان الولايات المتحدة لن تأخذ موقفاً معادياً لاسرائيل، بمعنى الكلمة. وثانياً ان الموقف الاميركي، اذا نظرنا اليه في نقطة او مرحلة معيّنة، فليس معنى ذلك انه لن يتغير. يجب ان يكون في حساباتنا، دائماً، القدرة على تعديل هذا الموقف الاميركي وتطويره.

• ذكرت ان الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي تقترحونه سيتم بوجود مراقبين اميركيين وسوفيات. هل بحثتم في هذا مع وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفاردنادزه، في اثناء لقائكم به في نيويورك ؟

○ الاتحاد السوفياتي موافق تماماً على المشاركة كمراقب. واذا اتفقت الاطراف على مشاركة الدولتين العظميين، فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مستعدان للمشاركة بصفة مراقب.

• وهل توافق الولايات المتحدة على مشاركة الاتحاد السوفياتي كمراقب لهذا الحوار ؟

○ طبعاً. ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعترض على ان يشترك الاتحاد السوفياتي كمراقب، لأن الاتحاد السوفياتي طرف اساسي له دوره في كل القضايا الاقليمية. ونحن نقول ان الهدف من الحوار، في النهاية، ومن الخطوات التي نتخذها في هذا الشأن، هو التمهيد لعقد مؤتمر دولي تشترك فيه ليس فقط الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بل كل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

• كيف تقوّمون عرض شيفاردنادزه استضافة لقاء مباشر بين اسرائيل والمنظمة في موسكو ؟

○ نأمل ان يأتي الوقت الذي يمكن فيه تحقيق هذا الحوار. وقد تكون المعطيات القائمة لا